

أولاً : التعليم الثانوي (مفهومه . اهدافه)

يتبوأ التعليم الثانوي موقع القلب من الجسد في بنية النظام التعليمي، إذ يتم تنشئة الشباب وإعدادهم للحياة والعمل المنتج إلى جانب إعدادهم للدراسة. ولهذا لم يكن التعليم الثانوي نظاماً مكتفياً بذاته وإنما هو نظام يتكامل ويتبادل التأثير والتأثر مع أنظمة مجتمعية تعلوه أو تواكبه.

يعد التعليم الثانوي مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام، حيث يفترض في هذا التعليم أن يعد الطلاب والطالبات إعداداً شاملاً ومتكاملاً مزوداً بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصيتهم من جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، وينظر إلى هذا التعليم بوصفه قاعدة للدراسة في الجامعة.

والجدير بالذكر أن المرحلة الثانوية المرحلة الثانية في بنية التعليم العام، والحلقة الوسطى بين التعليم الابتدائي والتعليم العالي. وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص المهمة التي تتطلب من القائمين على النظام التعليمي ترجمتها إلى برامج علمية وتربوية، تحقق الطموحات من جهة، وتستوعب التجديدات العالمية الناجحة وتتفاعل معها من جهة أخرى.

لقد أصبحت مقتضيات العصر ترتبط بشكل كبير بمجموعة المهارات التي يتطلبها العمل الذي يعد له المتعلم، وذلك في إطار من المرونة التي تسمح له بالتكيف مع متغيرات سوق العمل، وضمن هذا السياق تحرص الأنظمة التربوية على تخريج طلاب أكفاء، مزودين بالمعارف العلمية والمهارات الفنية التي تؤهلهم لحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم بطرق إبداعية.

من هنا كانت أهمية العناية بالتعليم الثانوي عناية خاصة لفحص واقع التنمية البشرية بوصف التعليم الثانوي مصدراً من مصادر التحديات التي يعيشها العالم.

التعليم : هو نشاط فعال يستهدف تربية الفرد وتنميته ليكون مواطناً صالحاً وعضواً متعاوناً مع أفراد مجتمعه قادراً على أن يتفاعل مع محيطه بشكل إيجابي فيؤثر فيه تأثيراً إيجابياً ويرمي أيضاً إلى إعداد الأفراد للمشاركة العقلية الصحيحة

المرحلة الثانوية : هي مرحلة دراسية تستقبل التلاميذ الذين أكملوا المرحلة الابتدائية ويكون التعليم فيها على مرحلتين متتابعتين، متوسط واعدادي مدة كل منهما ثلاث سنوات تهتم باكتشاف قابليات الطلبة وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة وإعدادهم للحياة العملية والإنتاجية

التعليم الثانوي :

عرفت منظمة اليونسكو التعليم الثانوي بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم العام بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويليه التعليم العالي وذلك في معظم دول العالم المتقدمة والنامية.

أما في العراق يستخدم تعبير التعليم الثانوي للدلالة على الدراسة الثانوية العامة التي تلي المرحلة الابتدائية وتؤدي إلى التعليم العالي والجامعي. ويشمل كذلك أنواع التعليم المهني ودور المدرسين والمدارس التي تقف موازية للدراسة الثانوية وهو حق مكفول لجميع الطلبة دونما تمييز.

أهداف التعليم الثانوي في العراق :

يمكن تقسيم أهداف التعليم الثانوي في العراق على قسمين :

أولاً: الأهداف العامة :

1- تمكين الناشئين الذين أكملوا الدراسة الابتدائية والتحقوا بالدراسة الثانوية من مواصلة تطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والخلقية والروحية كافة باكتشاف قدراتهم وميولهم وتوجيهها التوجيه الصحيح.

2- تنمية معرفتهم بالثقافة العربية الإسلامية وتشربهم قيمها وفضائلها الأصيلة وبالعلوم وتطبيقاتها في الحياة ومواكبة تقدمها.

- 3- مواصلة الدراسات العالية على ان يتلاءم ذلك كله مع خصائص النمو في المراهقة وأهداف المجتمع لينشئوا مواطنين مؤمنين بالله مخلصين لامتهم ووطنهم مسهمين في تقدم مجتمعه على اسس عصرية قائمة على تحقيق العلم والتقنية.
- 4- تعزيز قيم المواطنة والقيم الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات.
- 5- تنمية المهارات الحياتية للطلاب والطالبة، مثل التعلم الذاتي، ومهارات التعاون والتواصل، والعمل ضمن فرق، والتفاعل مع الآخرين، والحوار والمناقشة وقبول الرأي والرأي الآخر، في إطار من القيم المشتركة والمصالح العليا للمجتمع والوطن.
- 6- تنمية مهارات التفكير الواعي، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، ومهارات التفكير الناقد، من خلال إتاحة الفرصة للطلاب والطالبة للتعليم في مواقف حياتية واقعية في المجتمع المعاصر.
- 7- تطوير مهارات التعامل مع التقنية ومصادر المعلومات، وتنظيمها وتقييم مصداقيتها، والاستفادة منها في الحياة الواقعية.
- 8- تنمية شخصية الطالب والطالبة شمولياً، وتنويع الخبرات التعليمية المقدمة، وإتاحة الفرص المتكافئة لاختيار أكثرها مناسبة للمتعلمين.
- 9- تنمية الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بحب العمل المهني المنتج، والإخلاص في العمل، والالتزام به والاهتمام بإتقانه، واكتساب مبادئ وأساليب ومهارات العمل المنتج.
- 10- تنمية الحس البيئي لدي الناشئة وتبصيرهم بأن مكونات البيئة من نعم الله التي يجب المحافظة عليها وتميئتها مع حسن توظيفها تجنباً للجفاف والتصحر والكوارث البيئية الأخرى.

ثانيا: الأهداف الخاصة:

وتشمل اهداف كل من المرحلتين المتوسطة والاعدادية، أما اهداف المرحلة المتوسطة فيمكن تلخيصها بما يأتي :

1- تزويد الطالب بثقافة عامة لاكتشاف ميوله وقدراته من جهة واعداده لدراسات تلي الدراسة المتوسطة من جهة اخرى حيث يبدأ الاختصاص بين الطلبة في المرحلة الاعدادية.

2- تشويقه إلى البحث عن المعرفة، وتعويد التأمّل العلمي.

3- تعويده الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة، واستثمار فراغه في الأعمال النافعة،

وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته مزدهرة قوية.

4- تزويد الطلبة بثقافة عامة تساعدهم في معرفة ما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق، ويدركون مشاكلهم الاجتماعية ادراكا نسبيا يتفق ومرحلة نموهم العقلي ويعدون انفسهم للمساهمة في حياة الجماعة.

اما المرحلة الاعدادية فهدفها:

1- ترسيخ ما تم اكتشافه في قابليات الطلبة وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى في المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيدا لمواصلة الدراسة العالية.

2- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي واستخدام المراجع، والتعود على طرائق التدريس السليمة.